التشبيه في القرآن والسنة - كمثل الذي استوقد نارا

قال الله تعالى عن المنافقين :

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون

( البقرة : 17 )

--

أي حال المنافقين الذين آمنوا -ظاهرا لا باطنا- برسالة محمد صلى الله عليه وسلم, ثم كفروا, فصاروا يتخبطون في ظلمات ضلالهم وهم لا يشعرون, ولا أمل لهم في الخروج منها, تشبه حال جماعة في ليلة مظلمة, وأوقد أحدهم نارا عظيمة للدفء والإضاءة, فلما سطعت النار وأنارت ما حوله, انطفأت وأعتمت, فصار أصحابها في ظلمات لا يرون شيئا, ولا يهتدون إلى طريق ولا مخرج.

( التفسير الميسر )